ابصاركم ولا جلودكم لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن ظننتم
عند استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم
مبتدا ظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعت البدل الخبر
ارداكم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا
على العذاب فالنار مثوى مترا لهم وان يستعتبوا اي يطلبوا العتبى
اي الرضى فما هم من المعتبين المرضين وقيضنا
سببنا لهم قرناء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم
من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الاخرة بقولهم
لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول بالعذاب وهو
لاملان جهنم الآية في جملة امم قد خلت هلكت من قبلهم
من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين
كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا
لهذا القرآن والغوا فيه اتوا بالفظ ومخوه وصيحوا
في زمن قراءة لعلكم تغلبون فيسكت عن القراءة قال تعالى
فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم
اسوا الذي كانوا يعملون اي اقبح جزاء عملهم ذلك العذاب
وابدالها واو النار عطف بيان لجزاء المخبر به عن ذلك
لهم فيها دار الخلد اي اقامة لا انتقال عنها جزاء
منصوب على المصدر بفعله المقدر بما كانوا بآياتنا
القرآن يجحدون وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا
الذين اضلانا من الجن والانس اي ابليس وقابيل

جزاء اعداء الله النار جزاء الشاربين واسواء الجزاء لانها

لاءمتهما سنا الكفر والقتل فجعلهما تحت اقدامنا في النار
ليكونا من الاسفلين اي اشد عذابا ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم
تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ان اي بان لا تخافوا من الموت
وما بعده ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل وولد فنحن
نخلفكم فيه وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن
اولياؤكم في الحياة الدنيا اي نحفظكم فيها وفي الاخرة اي نكون
معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون تطلبون نزلا رزقا مهيا منصوب بفعل
مقدر من غفور رحيم اي الله ومن احسن اي لا احسن
قولا ممن دعا الى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من
المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما
لان بعضها فوق بعض ادفع اي السيئة بالتي اي
بالخصلة التي هي احسن كالغضب بالصبر والجهل بالحلم و
الاساءة بالعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم اي قريب عدوك كالصديق القريب في
محبته اذا فعلت ذلك فالذي مبتدا وكانه خبره
واذا ظرف لمعنى التشبيه وما يلقاها اي يوفق للخصلة
التي هي احسن الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو
حظ ثواب عظيم وامامنه ادغام نون ان الشرطية
في ما الزائدة ينزغنك من الشيطان نزغ اي ان يغريك

Copyright © King Saud University